CD/PV.337
6 February 1986
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والثلاثين بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس ، ٦ شباط / فبراير ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ريتشارد سنلر (استراليا)

GE.86-60185

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف.ل. اسرائيليان
	السيد ع. ف. بردينكوف
	السيد أ.ك. بونيادكين
	السيد ع.ن. فاشادزي
	السيد ح.ف. اينسيفروف
اثيوبيا	السيد ف. يوهانس
الأرجنتين	السيد د. كاونو
	السيد م. كاموزا
	السيد ر. غارسيا مورينو
استراليا	السيد ر. بيلر
	السيد ر. أ. روو
	السيدة م. ليتس
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ. فيجيبر
	السيد ف. ابله
	السيد ف.ن. غرمان
	السيد م. غريس
	السيد هـ. بيرر
اندونيسيا	السيد س. سوتو واردويو
	السيد ن. وبسنو موبرتي
	السيد أ. امدي
	السيد ر. أ. جيمي
	السيد أ.م. فاشر
	السيد مسبار أكبر
	السيد ف. قاسم
ايران (جمهورية - الاسلامية)	السيد أ. شافعي
ايطاليا	السيد ر. فرانشيسكي
	السيد ف. بياغيري
	السيد ح. ادورسي براتشيري
	السيد م. بافيزي
	السيد أ. سبيرو
باكستان	السيد م. أحمد
	السيد ك. نيار

الحاضرون في الجلسة (تابع)

البرازيل	السيد س٠ دي كبرور دوارته
بلجيكا	السيد س٠ كليركس
	السيد ب ٠ سويسهوس
بلغاريا	السيد ك٠ تلالوف
	السيد ف٠ توخيلوف
	السيد ب ٠ بوبنشيف
	السيد ر٠ ديانوف
بورما	بو تن توں
	بو مبا تاں
	بو هلا مبينت
	دو اى اى مو
هولندا	السيد س٠ تورباسكي
	السيد ي٠ ريجلاك
	السيد ح٠ سيالوفيتش
ببرو	السيد فونراليس تيروسيس
تشيكوسلوفاكيا	السيد م٠ فيفودا
	السيد أ٠ سيما
الجزائر	السيد ن٠ كروم
	السيد ع٠ بلعبيد
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد هـ٠ روزه
	السيد ف٠ كروتش
	السيد ف٠ سابياتز
رومانيا	السيد أ٠ فويكو
	السيد غ٠ شيريللا
زائير	السيد أو٠ن٠ مونشمفولا
سري لانكا	السيد ب٠ كاربا واسام
السويد	السيدة م٠ب٠ تبوريس
	السيد ر٠ ايكيوس
	السيدة أ٠ بونييه
	السيد هـ٠ برغلوند
	السيدة أ٠م٠ لو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين	السيد كباى حيادونغ
	السيدة وانغ ري سون
	السيد لبو روبعريس
	السيد تان هان
	السيد سو رونغزهو
	السيد هو كزيياودي
	السيد سو كايمنغ
	السيد شارو كانغ
	السيدة وانغ وى
	السيد لي داوزونغ
فرنسا	السيد ح. جيسيل
	السيد ح. موتاسيه
	السيد هـ.ريني
فنزويلا	السيد أ.ر. تايلهاردات
	السيد أو. غارسيا غارسيا
	السيدة ب . كلاوايرت غونزالبس
كنـدا	السيد ح. أ. ميزلي
	السيد ر. ح. روشون
كوبـا	السيد ك. لبشوغا هيفا
	السيد ب. نونيس موسكيرا
كينيـا	السيد د. امدي
	السيد ف. جوزبا
	السيد ب. موارا
مصـر	السيد م. بدر
	السيد ف. منبب
المغرب	السيد ب. العالي بن هيما
	السيد ع. هلالي
	السيد س. بن رياني
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبلبس
	السيدة ز. عوبراليس أي ريبيرو
	السيد ب. ماسيدو ربيا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المملكة المتحدة	السيد ر• أ• ت• كرومارني
	السيد ر• ح• س• أدبس
	السيد ح•ف• غوردون
	السيد د• أ• سليس
منغوليا	السيد ل• سايارت
	السيد س•أو• بولد
نيجيريا	السيد ب• أو• توسوي
	السيد ب• أ• آديمى
	السيد أ•أ• ابللا
الهند	السيد أ• س• غونزالفس
	السيد س• كانت شارما
هنغاريا	السيد د• مابستر
	السيد ف• غابدا
	السيد ت• توت
هولندا	السيد ح• راماكر
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد د• لويتس
	السيد ت• بارثيليمي
	السيد ل• سلعارد
	السيد ب•س• كوردن
	السيدة ل• برونسوس
	السيد ب• غاردنر
	السيد ش• غارنيت
	السيد ح• غرانجر
	السيد ر• غوف
	السيد ر• نلسون
	السيد ر• ليفين
	السيدة م• ونستوس
	السيد ب• تووا
اليابان	السيد م• ايماي
	السيد م• كونيشي
	السيد ك• كودو
	السيد ت• ايشيغوري

الحاضرون في الجلسة (تابع)

يوغوسلافيا	السيد ك. فيداس السيد م. مخايلوفتش
وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح	السيد ح. مارتنسون
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد م. كومانيا
نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح	السيد ف. بيراساتبغى

الرئيس : الآن سفتح الجلسة العامة السابعة والثلاثون بعد الثلاثمائه لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي في البدايه بأن أوجه تحية ترحيب حارة الى وزير خارجية الأرجنتين، السيد دانتي كابوتو ، الذي سيتحدث الى مؤتمرنا في هذا اليوم بوصفه المتحدث الأول ، وليس الوزير كابوتو غريبا على مؤتمرنا ، فلقد تحدث الينا في بدايه دورتنا لعام ١٩٨٤، بعد فترة قصيرة من توليه منصبه الحالي ، وحضوره بيننا في هذا اليوم هو دليل آخر على الأهمية التي توليها الأرجنتين للمؤتمر وعلى استمرار تفاني بلده في قضية نزع السلاح.

واسمحوا لي أيضا أن أرحب بين ظهرانينا ممثل رائع الحديد، السفير كاما بوداكي الذي عين مؤخرا رئيسا لوفد بلده الى مؤتمر نزع السلاح. واننا نتطلع جميعا الى التعاون مع السفير بوداكي.

يواصل المؤتمر اليوم ، وفقا لبرنامج عمله ، الادلاء بالبيانات في الجلسات العامة، وسوف نعقد اليوم جلسة غير رسمية ، كما تم الاتفاق على ذلك في جلستنا العامه السابقة ، للنظر في مسألة انشاء هيئات فرعية تعنى ببنود جدول أعمال المؤتمر وبالمسائل التنظيمية الأخرى .

لدي في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلوا الأرجنتين وبلغاريا وباكستان وبولندا والجمهورية الديمقراطية الألمانية .

ويسرني جدا الآن أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول في قائمتنا، وزير خارجية الأرجنتين السيد دانتي كابوتو .

السيد كابوتو: (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية وترجمة عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، أود استهلال بياني هذا بالاعراب عن افضل تمنياتي لكم بالنجاح في ممارسة الرئاسة خلال هذا الشهر الافتتاحي لدورة عام ١٩٨٦.

وفي ٢٨ شباط / فبراير ١٩٨٤ بعد أقل من ثلاثة أشهر من استتباب الحكم الديمقراطي في بلدي وبداية فترة تولي منصبي كوزير لخارجية الأرجنتين، اتيح لي شرف التحدث الى هذا المؤتمر في هذه القاعة .

وفي شهر شباط / فبراير ١٩٨٥ ، حضر الى هنا أمين الدولة للعلاقات الخارجية في الأرجنتين واليوم يتاح لي مرة أخرى شرف التحدث أمام هذا المؤتمر .

واني اعتقد ان هذا الحضور لأعضاء الحكومة الديمقراطية في الأرجنتين لشاهد على الأهمية التي يوليها بلدي لموضوع نزع السلاح ولهذا المؤتمر بوصفه المحفل المتعدد الأطراف الذي لا يضارع لمعالجة هذا الموضوع .

ومهما يكن من كثرة التقلبات والمشاكل التي يمكن ان يصادفها أحد البلدان ، ومشاكل الأرجنتين هي بلا شك مشاكل خطيرة وصعبة الحل - فليس هناك من يشك في أن السلم الدولي ونزع السلاح هما اليوم قضيتان حيويتان من الحجم عدم الاتفاق في وجههما ، فحياة سكاننا ووجود أمتنا ذاته معلقان حاليا على هاتين القضيتين ، واذا كنا عاجزين عن توطيد السلم وتحرير نزع السلاح ، فلن تكون هناك قيمة تذكر للجهود التي نبذلها مهما عظمت ولا للتضحيات التي نقدمها مهما اتسمت بالبطوله في سبيل التغلب على المصاعب التي يعانيها كل بلد .

وعلى الرغم من أنه لا بد لنا في الأسباب الرئيسية للتوترات الدولية ، فاننا نعرف أن آثارها لن تمر علينا مر الكرام ، ولذلك يجب أن نقوم بدور نشيط في السعي الى السلم لكي لا نقع ضحايا للحرب. ولا يمكن ان ننهرب من هذه القضية منذرعين بضآلة نفوذنا ، وكذلك من عبر المقبول استبعادنا على ذلك الأساس لأنه لا يمكن لأي حكومة ان تتهرب من مسؤولياتها عن مواجهة مسائل تتعرض فيها حياة شعبها ومصير دولتها الى الخطر ، ولا يمكن لأحد حرماننا من الحق في التصرف ازاء تلك القضايا .

كذلك لا يمكن القول بضآلة أي جهود نبذل أو أي تأثير نمارس عندما تكون المسألة مسألة الدفاع عن السلم أو الحرية وبقاء الناس والدول . لقد بين لنا التاريخ والتجربة في كل من هذين الميدانين أن النصر ليس ممكنا الا اذا كان الجهد دائما والارادة ثابتة . واذا تبين أن من الصعب توطيد السلم وتعزيز نزع السلاح لأن البلدان القوية لا تود تحقيق ذلك أو لا تعرف كيفية تحقيقه ، عندئذ يصبح من الواجب علينا ، نحن غير الأقوياء ، القيام بدور أكبر من ذي قبل ، لأن تعبير بواسطة الأقوياء وتمهيد الطريق أمام السلم سيوقف عليها ، على عملنا متعاونين . ونحن لا نفتقر الى الوسائل اللازمة للاستجابة لهذا التحدي الهائل لأن العقل والحياة الى جانبنا .

منذ عامين ، عندما تكلمت أمام هذا المؤتمر للمرة الأولى ، وصفت مطامح ومقترحات حكومتي بدأت ولايتها مؤخرا في الأرجنتين ، في ظل حالة دولية تتسم بتصاعد التوترات التي تنذر بالخطر. وخلال السنتين الماضيتين دأبت حكومتي الأرجنتين على ترجمة آمالها وأهدافها الى افعال واعمال، وفي الوقت نفسه ، جاءت سلسلة من الأحداث غيرت جزئيا الوضع الدولي فيما يتعلق بالسلم ونزع السلاح وانبثقت من التجربة التي اكتسباها والتغيرات التي حدثت في العالم بأسره مجموعة من دروس ونهوج اعتقد ان من المناسب الاشارة اليها في هذا المحفل .

في شهر شباط / فبراير ١٩٨٤ قلت ، نقلا عما قاله راؤول الفونسين عند تولية رئاسة الجمهورية ، أن الأرجنتين لن تكون لها سياستان أو وجهان أحدهما للدولة والآخر للعالم الخارجي، وان الحكومة الديمقراطية في الأرجنتين عازمة على السعي الى السلم والعدالة داخل بلدنا وداخل المجتمع الدولي ، لأن كلتا الحالتين مرتبطتان ارتباطا وثيقا على الصعيدين الواقعي والقانوني.

ووفقا لتلك الأفكار، بدأنا جهودا دولية نشطة لوضعها موضع التطبيق .

وهكذا، تمكنا من انهاء نزاعنا الذي استمر قرونا مع شيلي في منطقة قناة بيغل ، بما قام به وساطة البابا يوحنا بولس الثاني من وساطة لاتقدر بثمن أتاحت التوصل الى حل مشرف ومعقول، وفقا للقرار الذي اتخذته كلتا الحكومتين لتعزيز السلم بين البلدين .

وبنفس الروح ، أعلنت حكومتي الأرجنتين مرارا عزمها على السعي للتوصل الى حل سلمي للخلاف الدائر بين بلدي والمملكة المتحدة بشأن جزر مالفيناس ، وفقا لما أوصت به الجمعية العامة للأمم المتحدة مرة أخرى في قرارها ٤٠/٢١ المؤرخ في نوفمبر الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ . وخلال المنافسة التي سبقت ذلك القرار قلت انه عندما تتوفر حسن النية والقدرة على التحمل والقرار السياسي بالتوصل الى حل يمكن حينئذ حل المشاكل التي تبدو لأول وهلة وكأنها من أعقد الأمور . وان الأغلبية الواسعة من البلدان التي يضمها المجتمع الدولي تنظر أيضا الى الأمور بهذه الطريقة ، وكلنا أمل وثقة في أن التطلع الى حل هذا الجدل بالطريقة السلمية سيتحول الى حقيقة واقعة في المستقبل القريب جدا .

كما أن النزاع في أمريكا الوسطى ما ينشأ بمثل مصدر قلق لحكومة الأرجنتين، فالأرجنتين شأنها في ذلك شأن غيرها من بلدان أمريكا اللاتينية ، تشاورها قلق عميق ازاء ما يحدث في أمريكا الوسطى ، لا لأننا نشاطر في كرب ومعاناة شعوب تشعر ازاءها بعرى الأخوة فقط، ولكن أيضا لأن طمأنينتنا وأمننا سينعرضان للخطر اذا لم يحل ذلك النزاع• وذلك بفعل التأييد الدائم الذي أولتاه للخطوات التي اتخذتها مجموعه كونتادورا ومجموعة تأييد كونتادورا ، والذي أكداه مع أوروغواي والبرازيل وبيرو تأكيدا صريحا ورسميا في ليما في نيسان/يوليه ١٩٨٥، فنحن ندرك أنه يجب ايجاد حل سلمي دبلوماسي للمشاكل في أمريكا الوسطى • ونحن على اقتناع بأنه يمكن تحقيق هذا الحل بالواقعية والمرونه والقدره على التحمل ، ونلاحظ أن جميع بلدان أمريكا اللاتينية تشاطرنا في هذا الرأي، ونعلم أن علينا، لتحقيق هذا الهدف ، أن نعمل دائما بكد دون الاستسلام للبأس أو حتى الأمل •

هذا هو السبب الذي جعل بلدان مجموعة كونتادورا ومجموعه تأييد كونتادورا عندما بدا وكأن الطريق قد سد في وجه الامكانيات لايجاد الحل، الى الاجتماع في بداية هذا العام في فيرونا حيث اوجزنا مجالات الاتفاق الأساسية التي توحد شعوب أمريكا اللاتينية والشروط الأساسية الواقعية والمعقولة لايجاد حل سلمي ومجد • وكأن هذا هو أصل مقترح كارا بالبدا الذي كان من المقرر أن يوقعه بعد أيام قليلة جميع بلدان أمريكا الوسطى ، والذي لقي الموافقة من كثير من الدول في المجتمع الدولي ، بما في ذلك - وتسبقني الاشارة الى هذا - جميع بلدان أوروبا الغربية •

واذا كنت قد سمحت لنفسي بالتوسع في التشديد على هذا الموضوع ، فما ذلك الا لأتبين مدى امكانية بلدان منطقة ما بل وضرورة ومعالجة لمشكلة نؤثر عليها ، ومدى امكانية استكشاف صيغ للحل اذا ساد الحس السليم والواقعية والقدرة على التحمل ، ومدى امكانية احباط هذه الحلول المحتملة أو سد الطريق في وجهها اذا حاولت عوامل وافدة من خارج المنطقة أن تفرض عليها شروطا تتجاوز ما يمكن أن تقبله بلدان المنطقة أو تسمح به • واني لأعتقد أن من المهم ذكر هذه القضية في مؤتمر نزع السلاح لأننا جميعا ندرك أن نزع السلاح عبر ممكن اذا كان السلم عبر ممكن • وأن السعي الى السلم شرط ضروري ومتسق لنزع السلاح، وأن عالم اليوم يبين لنا، للأسف،أن توسع نطاق المنازعات الأقليمية يهدد السلم في سائر أنحاء العالم ، وأن المنازعات الأقليمية يمكن أن تتعصى على السيطرة والحل في آن واحد اذا اقحمت فيها التوترات العالمية •

أما بالنسبة الى المنازعات الأخرى فان المنازعات التي تؤثر على بقعه من المناطق، شأنها في ذلك تماما شأن المنازعات التي توتر على بلدين أو على العالم ككل ، لا يمكن أن تعالج اذا ما انعدمت الثقة وأبدى كل من الأطراف المعنية تعنتا وتصلبا في الرأي• كذلك لايمكن للمجتمع الدولي ولا للبلدان المؤلفه له، أن يبقى غير مبالية عندما يحدث هذا ، ولاسيما ، عندما تؤثر عليها أبعاد المسألة •

لهذا السبب اشتركت حكومه الأرجنتين بنشاط ، وبالتزام شخصي من الرئيس راؤول ألفونسين، مع رؤساء دول وحكومات تنزانيا والسويد والمكسيك والهند والبونان في " مبادرة القارات الخمس " التي تعرفونها •

ان مسألة نزع السلاح ، ولاسيما نزع السلاح النووي ، شيء يهمنا جميعا، لأنها تمس حياتنا ومستقبل كل منا ، ومستقبل البشرية جمعاء•

عندما اعلنت البلدان السنة مبادرتها في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٤، كانت المفاوضات بين الولايات المتحده والاتحاد السوفياتي في حالة جمود كامل وكان ورع الأسلحة ، وبا للأسى،بنتشر سريعا وكانت اشكال جديدة وخطرة من اسكال سباق التسلح بين الدولتين العظميين تزداد أضعافا • كما كانت اللاعقلانية هي السائدة ، وكان العالم على شفا الهاوية •

ودعا رؤساء دول وحكومات الأرجنتين وتنزانيا والسويد والمكسيك والهند والبونان، في أول اعلان لهم ، الى اعتماد تدابير عاجلة لمنع الأتون النووي، بما في ذلك فرض حظر كامل على جميع أنواع تجارب الأسلحة النووية واي امتداد لمنظومات الأسلحه الى الفضاء الخارجي •

ومع اقتراب نهاية عام ١٩٨٤ ، لاح أول أمل ، وان كان ضئيلا، في أن يبدأ الحس السليم بالغلبة عندما بدأت المناقشات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مرة ثانية في مدينه جنيف هذه نفسها •

وفي كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ اجتمع رؤساء الدول والحكومات الستة شخصيا ولأول مرة في مدينة دلهي ووضعوا اعلانا ثانيا يحمل اسم تلك المدينة ، كرروا فيه المقترحات الأساسية التي سبق لهم وضعها في أيار/مايو ١٩٨٤ وتحدثوا بشرعية مطالبة كل انسان وكل دولة بأهم الحقوق الأساسية على وجه هذه الأرض ، الحق الذي عرضه سباق التسلح النووي للخطر : الحق في الحياة •

وقد قوبل كلا الاعلانين ، الاعلان الأول في ايار/ مايو ١٩٨٤ واعلان دلهي ، بتأييد ضخم من الرأي العام العالمي ومن الشخصيات البارزة ومن المجتمع الدولي • ويعتقد ان ذلك كان بطريقة ما اسهاما ايجابيا في تطور الحالة في العالم على نحو موات وشهادة على أن الجهود التي تبذل في العالم لمصلحة السلم ونزع السلاح ليست عبثا •

وأثناء عام ١٩٨٥، حدثت عدة تطورات مشجعة في الكفاح الذي نخوضه البشرية للحيلولة دون تدميرها ، من أبرزها الاجتماع الذي تم بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، بعد مرور ست سنوات دون تمكن أكبر مسؤولين في الولايات المتحده والاتحاد السوفياتي من الاجتماع شخصيا واجراء حوار أساسي لبلديهما وللعالم بأسره •

وفي رأينا أن جوهر هذا الاجتماع يبرز في عبارة من البلاغ المشترك المؤرخ في٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ تقول انه " لايمكن احراز انتصار في حرب نووية ولا ينبغي خوض مثل هذه الحرب على الاطلاق" • هذه الكلمات القليلة تلخص ما نعرفه وما يحتاج اليه جميعا وتمثل البرامج أمام العالم عليها جميعا تأييده والوفاء به •

صحيح أن ذلك ليس الا بداية جديدة ، لأنه لا يزال يتعين القيام بالمهمة بكاملها تقريبا،وصحيح ايضا أن بعض الأفكار المقلقة قد عرضت خلال تلك المحادثات ، كالحديث عن عدم انتشار الأسلحة الكيميائية ، الذي يكون نهجا نمبربرا لأن الهدف ذا الأولوية في مؤتمر نزع السلاح في هذا الصدد هو التوصل الى حظر تلك الأسلحة حظرا كاملا • ان تكويم الاتفاقات التجزيئية ليس بالتأكيد اكثر الطرق ملاءمة وفعالية لتأمين السلم في العالم •

ولكن من الواضح ان اجتماع الرئيس ريغان مع الأمين العام غورباتشوف، فضلا عما عداه وعبرها من الحقائق التي تزعجنا، كان حدثا ايجابيا للغاية ، سبقه وجاءت في أعقابه احداث أخرى نجدها

أيضا موانبة ، أذكر منها ، على سبيل المنال ، وقف التجارب النووية من طرف واحد الذي اعتمده الاتحاد السوفياتي ومدده حتى نيسان / ابريل ١٩٨٦ ، والمقترح الذي قدمه الأمين العام غورباتشوف في كانون الثاني/ يناير الماضي وهو اقتراح له بعض جوانبه الجديدة والجاذبة والوعد الذي صدر من الرئيس ريغان بأن يكون ذلك المقترح موضع دراسة الجدية والدقيقة • ومن المشجع أيضا موافقة الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف على الاجتماع مرة ثانية في النصف الثاني من هذا العام •

عندما نبحث مسائل نزع السلاح ، ولاسيما مسائل نزع السلاح النووي ، نبرز مسائل معقدة كثيرة الى درجة نبدو عندها هذه المهمة مهمة هائلة لا نهاية لها • كما أن نقاط البداية ، المطمورة تحت ركام المسائل والتعقيدات ، تغيب في بعض الأحيان عن النظر • وليس من الريب ، في رأيي ان نذكر انفسنا بها من وقت الى آخر، لا لشيء الا ليتسنى من رؤية الغاية مرة أخرى واكتساف النقطة التي نلتقيها •

قبل أسابيع من الاجتماع الذي تم بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، أرسل رؤساء دول وحكومات الأرجنتين وتنزانيا والسويد والمكسيك والهند والبونان رسالة اليهما تمثل في الواقع الاعلان المشترك الثالث لهذه المجموعة من الرؤساء، أشاروا فيها ، بالاضافة الى التشديد على بعض الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها فورا لتعزيز نزع السلاح وعرض مساعيهم في مجالات التحقق من وقف التجارب ، حاثا نبدو أساسا بالغة الي هو ضرورة بناء الثقة المتبادلة والالتزام بهدا البناء •

ان افتراض توفر حسن النية في تقييد وتفسير العقود بين الأفراد أصبح الآن ، نتيجة لقرون كثيرة من التجارب ، من المبادىء الراسخة في القانون الخاص ، وليس هناك من نتلع بالعقوبة أو الحمق درجة تجعل عندها أن ما يحفز الأطراف المتعاقدة في معظم الأحيان ليس حسن النية بل المكر والخداع ، ولكن التاريخ يبيّن استحالة بناء نظام قانوني يسود فيه افتراض الخداع ، والواقع أن من المستحيل لاي بناء نظام قانوني فحسب ولكن مجرد تسيير عجلة المجتمع دون اللجوء الى افتراض حسن النية في سلوك افعاله والمحافظة على مؤسساته ، فبدون هذا الافتراض لن تكون هناك عملة او عدالة ولا سلطات او قانون ، ولا ماهو أساسي أكثر من ذلك ، التعابير المتعمدين فيما بينها •

ونفس المبدأ ينطبق في العلاقات بين البلدان وبحن أنفسنا ، برغم أنه معروف تماما وأنه يكرر كثيرا، أعدنا تأكيده في كل محال من مجالات ادارتنا وفي الحالات التي سبق لي ذكرها، فحيثما توفرت الثقة المتبادلة تيسرت تسوية المسائل التي تمسنا ، وحيثما انعدمت الثقة حدث رفض فوري لتفهم حتى الطرف الآخر وتسبب متصلب أعمى من كل طرف بموقفه • صحيح أن انعدام الثقة كثيرا ما تشجعه ، بالتأكيد ، مصالح وضغوط محددة واضحة جدا ، ولكن المذهل أن هذا التفاعل بين المصالح والضغوط الذي يغذي انعدام الثقة يتنافى في معظم الأحيان مع ما يمكن أن يكون للبلد من أعظم المصالح وأبدها دواما • ويكون ذلك أكثر من واضح عندما يكون المعرض للخطر أمرا لاتقل عن خطر حدوث أيون نووي لا يتجو منه أي مصلحة محددة •

ومن الأمور المثيرة للدهشة أيضا أن ادراج مبدأ اولي ومعروف تماما، في عالم اليوم، كالحاجة الى الثقة المتبادلة في العلاقات الدولية ، لايبدو مهمة أساسية ، ونحن ندرك جيدا، لسوء الحظ مدى التأثير السلبي الذي خلفته تجربة سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية في ذلك الصدد•

ان " سياسة التهدئة " ازاء هتلر ، التي خلفت عكس آثارها المرجوة ، تركت بصمتها على جيل من الزعماء وخلقت بيئة من العداوة ضد اولئك المناديين فيما مضى والآن بضرورة المرونة والتفهم والنقد بغية تعزيز السلم في العالم .

وربما استغرب المرء لا من مجرد كون هذا الدرس عقيما وانما أيضا من عدم صحته ، لاسباب منها اللجوء الى التصلب فور انتهاء الحرب العالمية الأولى بينما كانت الحاجة تدعو الى التفاهم ، ثم الاستسلام للضعف بينما كانت الحاجة تدعو الى الحزم في وجه التعصب والتهديدات .

ولكن ربما كان أكثر خطأ يمكن اقترافه عند التفكير بتجربتنا قبل الحرب العالمية الثانية هو نسيان ان السبب الرئيسي لتلك الحرب كان الحرب العالمية الأولى ، وان السبب الأساسي للحرب العالمية الأولى ، بدورها ، كان مفهوم " السلم المسلح " الذي سبقها .

خلال السنوات الـ ٤٤ التي انقضت بين عام ١٨٧٠ وعام ١٩١٤ ، وهي فترة أطول من الفترة التي تفصلنا عن نهاية الحرب العالمية الثانية لم تحدث أي حرب بين الدول الأوروبية الكبرى ، وأثناء تلك الفترة التي لا سابق لها من السلم والرخاء في اوروبا بدأت الدول الكبرى في ذلك الوقت سباقا حارقا للتسلح مستهدية بسياسة القوة فيما بين الدول وظل التشديد طوال عقود عديدة ، على القول بأن سباق التسلح هو أفضل ضمان للسلم ، لأن الخوف من الحرب الهائلة في تدميرها سوف يدرأ خطر حدوث الحرب . ولكن المؤكد هو أن اوروبا ، في عام ١٩١٤ ، وجدت نفسها في غضون أسابيع قليلة منورطة في حرب ضد ارادة زعمائها ، والأكثر من ذلك ، دون أن تكون قادرة على منعها ، ذلك أن التنظيم الحربي الذي كان قد تواصل انشاؤه ، تدفعه المصالح على اختلاف انواعها ، كان له منطقه الخاص وانتهى بفرض نفسه على نوايا الحكومات .

ومن المفجع التفكير في أننا ، في هذه اللحظة ، منهمكون بجوانب من تكرار الاخطاء التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، تكرر انماط السلوك التي افضت الى الحرب العالمية الأولى والتي هي ، أساسا ، تلك التي سببت الحرب العالمية الثانية في آخر المطاف .

وعلى هذا ، ورغم قدرتنا على فهم السبب في وجود اولئك الذين يفترضون أن انعدام الثقة هو نقطة البداية في العلاقات فيما بين الدول العظمى ، ليس في وسعنا ان نقبل ذلك بوصفه نهجا مشروعا ، ويجب علينا عدم قبوله . صحيح أننا لا نستطيع ان نمنع طرح الحجج المؤيدة لهذا المنهج ، ولكن ما من شيء يحررنا على قبوله لأننا نعرف انه اذا كتب لموقف هذا نوعه ان يسود فان الأنموذج النووي سيقع عاجلا أو آجلا ، ناهيك عن انتشار المنازعات الاقل درجة التي بخلفها الآن في سائر أرجاء العالم والتي تقع ضحية لها ، نحن أقل من يملك وأكثر من يحتاج .

والواقع ان الأغلبية الساحقة من سكان هذا الكوكب ، شأنها في ذلك شأن الأغلبية الساحقة من الدول في المجتمع الدولي ، تؤيد خلق مناخ ينمو فيه النفع من شأنه تعزيز امكانيات السلم الدائم . فاذا كنا مخلصين في هذه الرغبة واذا اعتقدنا انها رغبة معقولة ومحببة ، حينئذ يجب أن ننظر الى خلق الثقة المتبادلة لا بوصفه ضرورة للدول الكبرى وللعالم كله فحسب ، ولكن أيضا بوصفه التزاما يجب ان تنهض به الدول الكبرى اراء البشرية . ولذا علينا جميعا ، القيام بدور نشط لضمان خلق هذه الثقة المتبادلة ، أما اذا لم تتمكن الدول الكبرى من تحقيق هذا ، فان لنا الحق في العمل والالتزام بالعمل على أن نقوم بتحقيقه . وفي هذا الصدد، يمكننا ان نقدم اسهاما اذا رفضنا قبول

شرعية أي مسعى يكون قائما بصورة عامة ومسبقه على نظرية انعدام النفع • ويبقى لنا الرد، في كل مره يثار فيها مثل هذه الحجة ، بأنها أبعد ما تكون عن الدفاع عن بقاء سكان الدولة التي تدلي بها، فهي تهاجم السلم وبقاء اولئك الذين تستهدف حمايتهم وأمن الجنس البشري بأسره •

خلال العام الماضي لاحت بارقة أمل وسط كل المحن التي يكتنف بها البشريه ، فلا يزال سباق التسلح هو أهم ما يهدد بقاء النوع البشري على وجه الأرض وتزايد تأثيرها على رجاء عالم يحتاج الى العمل في سلام • ولذلك فان نزع السلاح هو القضية المشتركة لنا جميعا ، التي يجب علينا أن نكافح في سبيلها دون كلل ولا فتور • واذا ما فعلنا ذلك فلن نكون قد أدينا واجبنا فحسب ، بل سنكون، في المقام الأول قد اعطينا البشريه وأطفالنا عالما يعيشون فيه •

لقد انهيت بياني الى المؤتمر وعلىّ الآن مغادرة هذا المحفل لأن عليّ ، بسبب بعض الالتزامات الهامة المتصلة بمنصبي ، ان أسافر الى نيويورك بعد ظهر هذا اليوم لاجراء مشاورات مع الأمين العام للأمم المتحده •

ومما سيترتب على ذلك حرماني من امكانية البقاء هنا والالتقاء بكم في نهاية هذه الجلسه كما كنت أود •

واسمحوا لي ، يا سيادة الرئيس ، أن أوجه عن طريقكم تحية وداع قلبيه الى المندوبين الموقرين في مؤتمر نزع السلاح الى أن نلتقي ثانيه •

الرئيس : أشكر ممثل الأرجنتين ، وزير الخارجيه ، السيد دانتي كافوتو، على بيانه الهام وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى رئيس وأعضاء مؤتمر نزع السلاح•

الكلمة الآن لممثل بلغاريا ، السفير نيلالوف •

السيد نيلالوف (بلغاريا): سادتي الرئيس ، أود تهنئتكم بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح في الشهر الأول من دورته عام ١٩٨٦• ان مهارتكم الدبلوماسية التي تجلت في المؤتمر النالب لمعاهدة عدم الانتشار هي بأكبر جدير بنا جميعا لانكم ستبذلون كل ما في وسعكم للاسراع بحل المشاكل العظيمه والمضي في الاعمال الموضوعية للمؤتمر ،لقد سرنا اليوم أن يكون معنا صاحب السعاده السيد كافوتو، وزير خارجية الأرجنتين ، الذي غادر الفاعه لتوه • لقد استمعت باهتمام كبير الى البيانات الهامة التي ألقاها في مؤتمرنا ، وسيدرسها وفد بلادي بعناية •وأود أيضا أن أعرب عن تقدير وفد بلدي لسفير الأرجنتين الذي ترأس مؤتمر نزع السلاح في آب/اغسطس من العام الماضي، وممثل المؤتمر في فترة ما بين الدورتين • وأود أن أرحب برملائي الجدد ، سفراء كل من ايطاليا وبلجيكا وبورما وبيرو والجزائر وفنزويلا وكينيا والمغرب والهند ، وأؤكد لهم استعداد وفد بلدي للتعاون مع وفودهم لتحقيق أفضل الفوائد من أعمال مؤتمرنا • ويسرنا أن يكون بيننا السيد مارتينس ، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح • وأود أن أغتنم هذه الفرصة لتكرار الاعراب عن تقديرنا للعمل الذي اضطلع به الفريق النشط الذي ترأسه السفير كوماينيا ، الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة •

ويشاطر وفد بلغاريا الحزن العميق الذي عبرت عنه وفود عديدة بمناسبة وفاة السيدة ألفا ميردال ، الحائزة على جائزة نوبل للسلام ، والدبلوماسية السويدية المرموقة التي عرف العالم بمآثرها طوال حياتها في سبيل قضية السلم ونزع السلاح ، والتي لقيت مساهمتها في هذه القضية اعترافا من العالم أجمع • كما نعرب لوفد الولايات المتحدة عن خالص تعازينا عن وفاة افراد طاقم المكوك الفضائي " تشالنجر"•

ان مؤتمر نزع السلاح بفسح دورته في جو من التوقعات والآمال المشرقة التي نشأت عن حدث ذي أهمية سياسية أولى وقع في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ - ألا وهو اجتماع القمة في جنيف بين السيد غورباتشوف ، الأمين العام للحزب المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والسيد رونالد ريغان ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية • أما التوقعات فقد نشأت من الرغبة في أن ترى النوايا الحسنة تترجم الى أفعال ذات معنى• وهذه الآمال والتوقعات تشارك فيها جميع الشعوب ، وأفضل سبل آمن لتحقيق هذه الآمال هو التوصل الى اتفاقات ، ثنائية ومتعددة الأطراف، للتقليل من خطر وقوع كارثة نووية ، والحد من سباق التسلح على الأرض وانهائه ، ومنعه في الفضاء•

لقد وجد العزم الذي أعربت عنه دول معاهدة وارسو على المضي في هذا الطريق تعبيرا مجددا في الاعلان الصادر عنها والمعتمد في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية المعقود في صوفيا في ٢٤ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٥ ، والمعمم بوصفه وثيقة رسمية (CD/645) من وثائق مؤتمر نزع السلاح ، وقد ذكرت الدول الأعضاء في منظمة معاهدة وارسو في هذا الاعلان أن " الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية التي تتبعها الدول الأطراف في معاهدة وارسو قد كان ، ولايزال ، درء خطر نشوب حرب نووية ، وتخفيض مستوى المواجهة العسكرية ،وتنمية العلاقات الدولية انطلاقا من روح التعايش السلمي والانفراج "• وأشارت الى الحاجة الملحة لاعتماد تدابير عملية لوقف سباق التسلح، ولا سيما سباق التسلح النووي ، والمضي قدما في طريق نزع السلاح • وأكدت الدول المشتركة في الاجتماع أيضا على أنه " ما من نوع من السلاح الا وهذه الدول على استعداد للحد منه ، أو تحفيضه ، أو تحسين مترساناتها وتدميره بمقتضى اتفاق مع الدول الأخرى ، في ظل الالتزام بمبادىء المساواه والأمن المتساوي"• ودون الخوض في التفاصيل ، يود وفد بلدي الاشارة الى أن اعلان صوفيا يعكس أيضا موقف منظمة معاهدة وارسو من المبادىء المتعلقة بالمسائل التي تدخل في نطاق أعمال مؤتمر نزع السلاح•

فقد أعاد الاعلان التأكيد على التزام الدول الأعضاء بالحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وعلى تأييدها لما قام به الاتحاد السوفياتي ، من جانب واحد، من وقف اختباري لجميع التفجيرات النووية ، وطالب الاعلان الولايات المتحدة بأن تنضم الى هذا الوقف ، كما أعرب عن عزم الدول الأعضاء على درء خطر نشوب حرب نووية ووقف سباق التسلح على الأرض ومنعه في الفضاء، بالتوصل الى اتفاق يحظر جميع الأسلحة الهجومية الفضائية • وأشار الاعلان الى أنه " في ظل الأوضاع الراهنة ، ازدادت أهمية والحاح الهدف المتمثل في فرض حظر شامل على الأسلحة الكيميائية ، بما في ذلك الأنواع الثنائية العنصر الشديدة الخطورة ، والقضاء عليها"• وأكد ، مرة أخرى ، على ايمانها بأن" الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، أو التي لا توجد في أراضيها أسلحة نووية ، يحق لها تماما أن تحصل على ضمانات قانونية دولية قوية بأن تلك الأسلحة لن تستعمل ضدها"•

وأعلنت دول معاهدة وارسو أنها تؤيد زيادة فعالية مؤتمر نزع السلاح ، وأكدت على الحاجة الى الشروع في مناقشة بناءة لتحديد جدول الأعمال التي ليست ، في الوقت الحاضر، موضع مفاوضات •

وقد أوضح اجتماع قمة جنيف بين السيد غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والسيد رونالد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة ، أن من الممكن انقاذ العالم من الانزلاق الى هاوية كارثة نووية ، واستهلال جهود مشتركة تهدف الى تحسين العلاقات السوفياتية - الأمريكية • وقد كان هذا الاجتماع بداية لجهود جديدة لتحسين جو العلاقات الدولية • وان البيان المشترك الصادر عن زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة - الذي أشار الى أنه " لايمكن احراز انتصار في حرب نووية ولا ينبغي حتى مثل هذه الحرب على الاطلاق" وانه يجب منع نشوب أي حرب بينهما ، " سواء كانت حربا نووية أو تقليدية " وانهما " لن تسعيا الى تحقيق أي تفوق عسكري "- يمكن أن يتضح ، بل ينبغي أن يتضح، مثلما ذكر العديد من المتحدثين السابقين في جلسة أمس الأول ، أساس الجهود الرامية الى انجاز المهام المحددة في الاتفاق المشترك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، الموقع في ٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥، ألا وهي " منع سباق التسلح في الفضاء وانهاؤه على الأرض، والحد من الأسلحة النووية وتخفيضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي"•

وأصعب مهمة نواجهها اليوم هي ايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بترجمة الحقائق المعترف بها عموما الى اتفاقات مقبولة عموما، والمبادىء العامة الى قواعد قانونية ، والكلمات الى أفعال• ولهذه الأسباب ، قبل البيان الذي ألقاه السيد غورباتشوف في ١٥ كانون الثاني/ يناير١٩٨٦ باهتمام بالغ ، وحظي بموافقة واسعة النطاق في جميع انحاء العالم • وقد أعربت حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية عن تأييدها التام لهذا البيان بوصفه برنامجا لنزع السلاح واسع النطاق وملموسا وواقعيا ، برنامجا يسعى الى القضاء على أسلحة التدمير الجماعي بنهاية القرن العشرين، وايجاد مناخ، جديد من نوعه ، تتوفر فيه الثقة في العلاقات بين الدول •

وفيما يتعلق بالمبادرة السوفياتية الجديدة ، ذكر السيد تودور زيفكوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة البلغاري ، في احدى الجلسات الأخيرة للجمعية الوطنية البلغارية أن:"البيان يضع أطرا زمنية للطريق التي يتعين أن نسلكها لبشرية للوصول الى بداية الألف الثالث للميلاد في ظل ظروف سلمية وخالية من اي تهديد ، ودون حروب أو أسلحة • وهذا هدف يمكن بلوغه لأنه يعكس المصالح الأساسية لجميع الشعوب ، بغض النظر عن الاختلاف في الطبقة الاجتماعية أو العنصر أو الشعب أو العقائد الدينية أو الايديولوجية"•

وتوفر المبادرة السوفياتية فرصة حقيقية للقضاء تماما وللأبد على خطر الفناء النووي بسبب الحرب النووية ، المسلط فوق رفات البشر كسيف ديموقليس ، والخروج من الحلقة المفرغة المتمثلة في سباق التسلح، وتحقيق نزع السلاح •

وهذه فرصة تاريخية ينبغي ألا تفوت ، كما أنها فرصة لبداية جديدة في أعمال مؤتمر نزع السلاح الملقاة على عاتقه مسؤوليات هامة بوصفه الجهاز الوحيد المتعدد الأطراف للمفاوضات بشأن نزع السلاح •

لقد كان من رأي بلغاريا دائما أن جميع الدول ، سواء كانت نووية أم غير نووية ، كبيرة أم صغيرة ، متحالفة أم غير منحازة ، متقدمة أم نامية ، يمكنها وينبغي لها أن تسهم في الجهود الرامية الى تقليل التهديد العسكري وتعزيز السلم والأمن الدوليين • ونحن نعلق أهمية كبيرة على المبادرات الرامية الى تهيئة جو من التفاهم والثقة المتبادلين في منطقة البلقان ، والى تعزيز علاقات حسن الجوار في منطقتنا • ونعمل بلغاريا منذ سنوات عديدة مع بلدان أخرى في منطقة البلقان على تحويل

المنطقة خالية من الأسلحة النووية • وفي وقت قريب ، أي في ٢٣ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٥، أعلن نودور ريفكوف ، رئيس دولة بلغاريا، وسقولاي نشاوشكو ، رئيس دولة رومانيا ، في بيان مشترك ، عن مبادرة جديدة تتمثل في تحويل البلقان الى منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية • وفي هذا الاعلان ، الذي كان أيضا نداء الى زعماء البلدان البلقان والذي عمم بوصفه الوثيقة CD/618 ، اقترح الزعيمان أن تبدأ ، دون تأخير، مفاوضات بشأن عقد اتفاق بين البلدان البلقان لحظر تجربة وانتاج وحيازة وتخزين أي نوع من الأسلحة الكيميائية على أراضي كل بلد من هذه البلدان • ويعتقد أن تنفيذ هذا الاقتراح بوصفه تدبيرا مرحليا، من شأنه أن يوفر قوة دفع لعملية تحرير أوروبا بأسرها من فئة من الأسلحة البالغة الخطورة ، وأن يسهم في التوصل بنجاح الى عقد معاهدة لحظر الأسلحة الكيميائية وازالتها - وهي مهمة جليلة ذات طابع عالمي •

ويصدق القول ذاته على المبادرة التي طرحتها حكومة الجمهورية الديمقراطية الألمانية وحكومة تشيكوسلوفاكيا ، والتي تهدف الى انشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في وسط أوروبا - وهي مبادرة تؤيدها حكومة بلغاريا تأييدا خالصا •

وترى وفد بلدي أن مما يبشر بالخير أن المؤتمر قد اعتمد جدول أعماله وبرنامج عمله في أول يوم من أيام دورته لعام ١٩٨٦ • ونأمل أن تصبح مهمة انشاء الهيئات الفرعية أقل صعوبة مما كانت عليه في الماضي • ويعد وفد بلدي بأن يقدم تأييده الكامل لأية جهود ترمي الى الشروع في مفاوضات مجدية بشأن جميع بنود جدول الأعمال •

وترى وفد بلغاريا أن الوقت قد حان لكي ينظر مؤتمر نزع السلاح ، على نحو جاد وموضوعي ، في البنود ذات الأولوية المدرجة في جدول أعمالنا ، أي القضايا المتعلقة بنزع الأسلحة النووية •

لقد أصبحت مسألة حظر التجارب النووية أقرب ما تكون جاهزة للحل ، فقد قوبل بالترحاب العالمي الوقف الاختياري من جانب واحد ، الذي أعلنه الاتحاد السوفياتي في ٦ آب/ اغسطس من العام الماضي ، لجميع التفجيرات النووية ، وتمديد هذا الوقف للتفجيرات النووية لمدة ثلاثة أشهر أخرى دليل جديد على أن زعماء الاتحاد السوفياتي يقصدون العمل الفعلي ، ولاشيء غير العمل الفعلي • وحسبما ذكرت السيدة مارغريتا بانديرو في افتتاح مؤتمر المنظمات غير الحكومية في جنيف في ٢٠ كانون الثاني / يناير من هذا العام ، فان هذه الخطوات تعتبر " نزعا للسلاح بالتحدي"، وهو تحد يمكن ، اذا ما قبلته الولايات المتحدة ، أن يخلق أفضل الاجواء المؤاتية للمفاوضات بشأن حظر شامل للتجارب النووية • ولا يمكن أن يظل الاشارة الى مسألة المراقبة تستخدم كمبرر لعدم قبول اقتراح اشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في وقف التجارب النووية اختباريا، فهذه المشكلة لم تعد قائمة ، اذ أعلن الأمين العام ميخائيل غورباتشوف بوضوح أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتطبيق أي شكل من أشكال المراقبة بالوسائل التقنية الوطنية ، وآليات التحقق الدولية ، وعمليات التفتيش الموقعي •

والواقع أن الوقف الاختباري للتجارب النووية المشترك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سيساعد الى حد بعيد الأعمال الشاقة والموجهة نحو الهدف ، التي يضطلع بها مؤتمر نزع السلاح فيما يتعلق بأول بند من بنود جدول أعماله • وكما نرى ، فان الأحكام الأساسية في القرارات الأربعة التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن مسألة حظر تجارب الأسلحة النووية ليست منافية ، وفضلا

عن ذلك، يمكنها، اذا ما توفرت الارادة السياسية ، أن تشكل لجنة بناء اتفاق اجرائي مقبول من الطرفين ويرى وفد بلدي أنه لا يوجد عقبات قانونية أو تقنية تحول دون انشاء لجنة مخصصة للبند ١ ، تستند الى ولاية بدء المفاوضات بشأن الخطر الشامل للحرب النووية .

ويوفر البرنامج السوفياتي الجديد لنزع السلاح النووي بحلول عام ٢٠٠٠ أساسا حقيقيا لمواصلة المنافسات المجددة والملموسة ، في اطار لجنة مخصصة ، بشأن مضامين مثل هذا البرنامج ومراحله وتدابيره المحددة وأطره الزمنية . وبعد توافق الآراء الذي تم التوصل اليه في الاعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الثالث لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بشأن الموضوع الذي يتناوله البند ٢ من جدول أعمالنا مطلبا أساسيا فيما يتعلق بالتوصل الى اتفاق بشأن الوسائل الملائمة والأشكال الكفيلة باستكمال المفاوضات الثنائية عن طريق الجهود المتعددة الأطراف في ميدان نزع الأسلحة النووية .

وقد ذكر الأمين العام للأمم المتحدة ، في رسالته الى مؤتمر نزع السلاح ، أن " ما من مهمة تتسم بأهمية أكبر من مهمة التوصل الى اتفاق بشأن التدابير الفعالة والعملية لمنع الحرب النووية ." ويمكن لمؤتمر نزع السلاح، في دورته الحالية، أن يثبت ، بالبدء في المفاوضات بشأن البند ٣ ، أن الاتفاق على تدابير فعالة لمنع الحرب النووية مهمة ليست بالخطرة ولا بالمستحيلة الى الحد الذي تمثل بعض الوفود اقناعنا به . وبهذا الصدد، تود التذكير بأن الوثيقة CD/515 التي اعدتها مجموعة الـ ٢١ توفر أساسا طيبا للبحث عن حل وسط . كما أن البيان الذي ألقاه الرئيس يوم الثلاثاء الماضي - والذي ورد فيه أنه " يجب على المؤتمر أن يشرع، في مرحلة مبكرة من هذه الدورة ، لجنة مختصة بشأن هذا الموضوع الذي يمكن بصدده البدء في تحديد الوسائل الاضافية الكفيلة بضمان عدم نشوب الحرب النووية ابدا " - يعتبر في رأينا أمرا مشجعا .

ويؤيد الوفد البلغاري الاستئناف الفوري للعمل الموضوعي الذي يضطلع به اللجنة المخصصة لخطر الأسلحة الكيميائية . فقد حققت أعمال مؤتمر نزع السلاح ، في عام ١٩٨٥، تقدما ملحوظا وهذا أمر ينبغي مواصلته هذا العام أيضا . ويرى بأن النتائج التي حققتها دورة كانون الثاني / يناير الممددة للجنة المخصصة كانت ايجابية ، وعلى وجه التحديد الاتفاق الخاص بالنهج المتكامل لاعداد قائمة بالمواد الكيميائية ذات الصلة .

ويرى وفد بلغاريا أن هناك بالفعل أساسا طيبا لحل تدريجي لمسألة مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ، ونأمل أيضا أن يحدث تكشيف للبحث عن الحلول الواقعية بشأن المادة التاسعة من مشروع الاتفاقية (التشاور والتعاون وتقصي الحقائق) .

ويرحب وفد بلدي باستئناف المشاورات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، ولا شك أن هذه المشاورات ستكون مفيدة للمفاوضات الجارية في المؤتمر .

ان التقدم المحرز حتى الآن في المفاوضات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية في هذا المؤتمر احراز مشترك، بيد أننا لن نكون منصفين اذا لم نخص بالذكر الاسهام الذي قدمه السفير ستانيسلاف تورانسكي (بولندا) ، رئيس اللجنة المخصصة ، في ادارة أعمال اللجنة بنشاط ومهارة .

ان مع تفاقم السباق في التسلح الخارجي بعض الشيء التغلب على أكبر وأخطر العقبات في سبيل التقليل الحذري من عدد الترسانات النووية وتحقيق النزع الفعلي للأسلحة النووية . وقد حظيت المقترحات التي تضمنها البرنامج السوفياتي الجديد لنزع السلاح بحلول عام ٢٠٠٠ الفكرة القائمة

وراء خطط انشاء شبكات دفاعية مضادة للصواريخ لا فكرة قديمة فحسب وانما أيضا فكرة عديمة الفائدة تماما • ونرى ، من وجهة نظرنا المدروسة ، أن موقف كل دولة فيما يتعلق بمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بشكل ، في هذه المرحلة ، اختبارا لمدى اخلاص كل دولة في سعيها لتحقيق نزع الأسلحة النووية •

ونرى وفد بلغاريا أنه ينبغي للمؤتمر أن ينشئ ، دون أي تأخير، لجنة مخصصة للبند ٥ من جدول أعماله ، تقوم ولايتها على أساس أحكام قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨٧/٤٠ ، الذي اعتمد في مجلسه دون أي صوت معارض •

وفي الختام ، أود أن أعود من حيث بدأت • ان دورة مؤتمرنا لهذا العام على عاتقها مسؤولية هامة ، الا وهي تحقيق الآمال والتوقعات في احراز تقدم ملحوظ في أعمالنا • وأمل ان نرى في عام ١٩٨٦ نهاية للفترة عبر المثمرة من أعمال مؤتمر نزع السلاح، وأن يشهد هذا العام بداية مفاوضات جادة وبناءة تهدف الى التوصل الى اتفاقات لصالح سلم جميع الشعوب وأمنها •

ويؤيد تمام التأييد رأي السيد بريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة ،ومؤداه أن الأمل الذي تبدأ به السنة الدولية للسلم " لايمكن أن يتحقق الا اذا أرسيت على وجه السرعة الأسس لاتخاذ تدابير ذات بال في ميدان الحد من الأسلحة والتوصل الى نزع السلاح"•

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا الموقر على بيانه وعلى ما وجهه للرئيس من كلمات طيبة •

الكلمة الآن للسفير منصور أحمد ، الممثل الموقر لجمهورية باكستان الاسلامية •

السيد أحمد (باكستان): السيد الرئيس ، يسرني بالغ السرور أن أنضم ، باسم وفد بلادي وباسمي ، الى كل الذين قدموا اليكم التهاني بمناسبة توليكم مهام منصب الرئيس في الشهر الأول من دورة عام ١٩٨٦• ان لكم ، سيادة الرئيس ، دورا باررا طويل الأمد ، في جهود نزع السلاح ، واسهاماتكم العديدة في هذا المجال معروفة للجميع • وان بفاعي حكومتكم في قضية نزع السلاح ، وموقفها الصريح من المسائل التي تهمنا ، بمدنا بالرضا والمساندة ، وأعدكم سيادة الرئيس ، بتعاون وفد بلدي معكم تعاونا تاما في الاضطلاع بمسؤولياتكم • وأود أيضا أن أسجل تقدير وفد بلدي للأسلوب الجدير بالاشادة الذي وجه به السفير ماريو كاموران من الأرجنتين ، أعمالنا خلال فترة رئاسته • ويسرني أن أرحب ترحيبا حارا بزملائنا الجدد في المؤتمر ، الممثلين الموقرين لايطاليا ولجيكا وبورما وبيرو والجزائر وزائير وفنزويلا وكيبيا والمغرب واليمن • وسيثري وجودهم أعمالنا ، وانني انطلع الى التعاون معهم تعاونا وثيقا ومثمرا •

سيدي الرئيس ، يشارك وفد بلادي مشاركة عميقة في مشاعر الحزن والأسى التي أعرب عنها بمناسبة الحادث الأليم الذي وقع منذ بضعة أيام للمكوك الفضائي التابع للولايات المتحدة ، وكذلك بمناسبة وفاة السيدة ألفا ميردال ، التي سيظل اسهامها في مجال نزع السلاح منعلا بارزا في طريقنا لفترة طويلة قادمة •

لقد استمعنا هذا الصباح الى البيان الهام الذي ألقاه سعادة السيد دانيل كاوتو ، وزير خارجية الأرجنتين الموقر ، ونحن نقدر له أيما تقدير وقت للتحدث أمام المؤتمر مرة أخرى، مما يعكس اهتمام الأرجنتين اهتماما كبيرا بأعمالنا •وانني لواثق من أن البيان سيلقى العناية البالغة التي يستحقها بجدارة •

ونرى أن أهم تطورين حدثا منذ اختتام أعمال دورتنا لعام ١٩٨٥ هما اجتماع القمة بين الدولتين الكبريين في جنيف في تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي ، والبيان الذي ألقاه في ١٥ كانون الثاني / يناير الأمين العام غورباتشوف ، والذي شمل مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بنزع السلاح والحد من الأسلحة .

ولم يحرز اجتماع القمة في تشرين الثاني / نوفمبر ، وهو أول اجتماع من نوعه منذ ست سنوات بين زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أي تقدم كبير، وبصراحة ، لم يكن من المتوقع له أن يحرز ذلك ، بيد أنه أكد بالفعل ، على الأهمية التي توليها الدولتان الكبريان للحد من الأسلحة وعزمهما على بذل كل الجهود الممكنة لبلوغ هذا الهدف . ونحدونا الأمل في أن يكون الاعراب في قمة جنيف عن النوايا الايجابية بنجاح بالتوصل الى اتفاقات ملموسة وبعيدة المدى خلال الاجتماعات القادمة بين الزعماء السوفيات والامريكيين .

لقد درس وفد بلادي باهتمام بالغ البيان الذي ألقاه الأمين العام غورباتشوف في١٥ كانون/ الثاني/ يناير من هذا العام ، والذي يتضمن الخطوط العريضة لبرنامج من ثلاث مراحل لنزع السلاح، يتم تنفيذه خلال القرن. والاقتراحات المفصلة اقتراحات شاملة كما أنها اقتراحات هامة . ومن ثم فنحن نأمل أن تتم دراستها بعناية وجدية ، وأن نسفر عن استجابات بناءة . واسمحوا لي بأن أعرض في كلمتي هذا الصباح بعض التعليقات المبدئية على البرنامج الوارد في بيان الأمين العام غورباتشوف.

نحن نرحب بالاطار الزمني المحدد في البرنامج ، والمتعلق بنزع السلاح النووي. ان هدف القضاء على الأسلحة النووية في سياق نزع السلاح الشامل و التام هدف تسعى اليه وتؤيده جميع البلدان المحايدة وغير المنحازة . ونعتقد الدول عبر المنحازة أن الأطر الزمنية المحددة للتوصل الى اتفاقات ووضعها موضع التنفيذ من شأنها أن تجعل جهودنا في هذا الاتجاه ذات معنى وموجهة صوب الهدف ومع التسليم بوجود الرؤية الواضحة والارادة السياسية ، فان فترة ١٥ عاما ينبغي الا تكون أقصر من أن تتحقق فيها معظم اهدافنا ان لم تكن كلها ، في ميدان نزع السلاح.

ان المسؤولية الرئيسية عن احراز التقدم في ميدان نزع الأسلحة النووية تقع على عاتق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ومن ثم فمن المنطقي أن يطلب برنامج ينفذ على مراحل لنزع الأسلحة النووية الى الدولتين الكبريين أن تشرعا في العملية ، التي ينبغي أن تشاركها فيها، في الوقت الملائم ، الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية . وأن تعتمد الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية خلال المرحلة الأولى من البرنامج وفي حين تبدأ الدولتان الكبريان في تخفيض حجم ترسانتيهما النووية ، الى فرض تجميد يوقى ويكمن على أسلحتها النووية .

واقتراح ازالة الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، السوفياتية والامريكية، من أوروبا ومع اغفال الأسلحة النووية الفرنسية والبريطانية ، في بادئ الأمر ، من المعادلة الشاملة السائدة في اوروبا في الوقت الحاضر ، يكون مما لا شك فيه أن المقترحات السوفياتية تفتح طريق للتقدم . ونأمل أن يسهل ذلك التوصل مبكرا الى اتفاق بشأن مسألة الأسلحة النووية المتوسطة المدى. ومن شأن ازالة الأسلحة النووية المتوسطة المدى من أوروبا أن يقلل الخطر النووي ويعتبر ، على هذا النحو، تدبيرا هاما من تدابير بناء الثقة نأمل أن يكون حافزا لانجاز التقدم في مجال القضايا الأخرى .

ويقدر وفد بلادي تمام التقدير الأولوية التي توليها البرنامج لمسألة حظر التجارب النووية باعتبارها عاملا رئيسيا من عوامل الحد من الانتشار الرأسي للأسلحة النووية • ويستوجب الأمر، في المرحلة الأولى من البرنامج ، أن تقبل الدولتان الكبريان على الأقل ، حظرا للتجارب النووية ، وأن تدعوا الدول الأخرى لمشاركتها في وقف اختباري كهذا • وسيمهد هذا السبيل أمام وضع اتفاقية للحظر الشامل للتجارب النووية تحلول بداية المرحلة الثانية التي من المقرر أن تبدأ ، حسب البرنامج ، حوالي عام ١٩٩٠ • والمقترحات السوفياتية ، بوضعها المسؤولية الأولية عن حظر التجارب النووية على عاتق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تستجيب للرأي الذي سافه البعض بأنه يجب على الدولتين الكبريين ، المتقدمتين تقدما كبيرا عن الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية أن تكونا البادئتين بضرب مثل يمكن الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية من التفكير في اتخاذ خطوة مماثلة • وبهذا الصدد، يود أن يعرب عن ترحيبنا بتمديد الوقف الاختياري الأحادي الذي فرضه الاتحاد السوفياتي على تفجيراته النووية ثلاثة أشهر أخرى •

وقد اعلنا مرارا في هذا المؤتمر أننا نولي أهمية قصوى للحظر الشامل للتفجيرات النووية الذي نعتقد أنه يمكن من خلاله وقف الانتشار ، الافقي والرأسي على السواء ، للأسلحة النووية • وان تأكيدنا على أن التحقق ليس هو الحاجز الذي لايذلل ، والذي لعله كان كذلك في مرحلة سابقة ، وعلى أن ما لا غنى عنه للتوصل الى اتفاقية للحظر الشامل للتجارب النووية هو ، في الواقع ، قرار سياسي، قد أثبتهما عدد من البيانات التي ألقيت مؤخرا • ونحن نعترف بطبيعة الحال ، أن من الصعب في عالم يتسم بعدم الثقة تصور امكانية التوصل الى اتفاقات بشأن نزع السلاح أو الحد من الأسلحة لا تنص على ترتيبات كافية للتحقق من الامتثال لها • ومن ثم فاننا نرحب بما ورد في الاقتراحات السوفياتية من قبول لمفهوم التفتيش الموقعي والاعراب عن الاستعداد للتوصل الى اتفاق بشأن أية تدابير أخرى للتحقق •

كما نرحب بما تضمنته الاقتراحات السوفياتية من نهج ايجابي ازاء المحادثات المتعلقة بالخفض المتبادل والمتوازن للقوات في أوروبا الوسطى • ومن الجدير بالتقدير ما أعرب عنه في مؤتمر ستوكهولم بشأن تدابير بناء الثقة ، من رغبة في حل الأمور بطريقة مقبولة ومن اعادة التأكيد على هدف التوصل الى حظر شامل للأسلحة الكيميائية • ويأمل وفد بلادي أن يكون هذا التعبير عن المرونة وحسن النية ، واتباع نهج شامل وبناء ، سبيلا لتيسير تحقيق تقدم في هذه القضايا وغيرها •

ويشيد وفد بلادي بالصلة التي يمنشئها البرنامج السوفياتي لنزع السلاح بين التخفيضات الهامة في الأسلحة النووية الهجومية وبين الالتزام بعدم استحداث أو تجربة أو زرع أسلحة توضع في الفضاء• ان النظرية الاستراتيجية التقليدية المتعلقة بالردع النووي تقوم على أساس الهجوم • أما اذا كانت الآن ستقوم على أساس الدفاع أو مزيج من الدفاع والهجوم، فسيتسبب ذلك قدرا كبيرا من زعزعة الاستقرار• فوجود نظام دفاع فعال للقذائف التسيارية يمكن من توجيه ضربة نووية أولى من جانب يمتلك شبكة دفاعية يمكن أن تستخدم حينئذ لحماية المهاجم من الاجراءات الانتقامية الضعيفة لخصمه • ومن المرجح أن الدولة الكبرى التي ستواجه بنظام دفاع شامل للقذائف التسارية ستجد نفسها مدفوعة الى أن تضاعف من أسلحتها الهجومية الاستراتيجية لكي تتوفر لها القدرة على التغلب على دفاعات خصمها، وان تتضمن بهذا موقفية ردعها الاستراتيجي • ومن الممكن ، كخيار متزامن ، أن تقوم هذه الدولة باقامة شبكة دفاعية مماثلة ، وعليه ، ليس من الصعب استنتاج أن المزج بين الدفاع والهجوم سيؤدي ، في

الواقع ، الى تصعيد سباق التسلح ، سواء بالأسلحة الدفاعية أم الهجومية ، الى مستويات أشد خطورة ، ومن ثم يهدد فرص التوصل الى اتفاقات للحد من الأسلحة • وبنفس القدر ، سنال نظم الدفاعات الشاملة بالقذائف السيارية ، سواء كانت أرضية أم متمركزة فى الفضاء ، من العوامل الأساسية لمعاهدة الحد من سكاب القذائف المضادة للقذائف التسارية التى تسهد في تحقيق الاستقرار الاستراتيجى الى الأسلحة الهجومية وتنذر الحبار الدفاعى بوصفه مسببا لعدم الاستقرار •

ولا يؤيد وفدي مفهوم الردع الاستراتيجي• بيد أننا نشعر بقلق ازاء استعمال هذا المفهوم بمفهوم أخطر من ذلك بكثير • وفى رأينا أن هدف جعل الأسلحة النووية أسلحة قديمة الطراز لا يمكن تحقيقه من خلال سباق التسلح يتسم بالتكالب الباهظة بصوره مدمرة والنسب بدرجة كبيرة فى عدم الاستقرار، وانما يمكن تحقيقه ببساطة من خلال تدابير تهدف الى القضاء على هذه الأسلحة •

وفي حين تقابل وفد بلادى بالتقدير محتوى الاقتراحات السوفياتية بشأن نزع السلاح وبؤيد قوة الدفع الأساسية الكامنة فيها ، نرى أنه ينبغى ايلاء العناية الى بعض القضايا الأخرى مثل العلاقة بين نزع السلاح والأمن ، فقد ورد، ضمن جملة أمور ، فى الفقرة ٩٣ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة ، المخصصة لنزع السلاح ، مايلي : " ولتسهيل عملية نزع السلاح ، من الضروري اتخاذ تدابير واتباع سياسات لتعزيز السلم والأمن الدوليين وبناء الثقة فيما بين الدول " • وورد ذكر موضوع الأمن أيضا في مواضع أخرى عديدة فى الوثيقة الختامية •

ان الدول تسعى الى حيازة الأسلحة اما لتهديد أمن الشعوب الأخرى واما لتحافظ على أمنها هي • وبالتالى ليس من المعقول أن نتوقع منها التخلي عن أسلحتها اذا ما كانت تشعر بعدم الأمان أو بالتهديد • ان نزع السلاح والأمن الدولى ليسا مرتبطين ارتباطا وثيقا فحسب ، وانما يتفاعلان على النحو الذي يعزز به كل منهما الآخر • ذلك أن أى تحسن في مناخ الأمن الدولي يساعد على تعزيز تدابير نزع السلاح التي تعزز ، بدورها ، الأمن الدولي • ويترتب على ذلك ، منطقيا ، أن من غير الواقعي ان نتوقع من الدولتين الكبريين أن توافقا على تدابير هامة لنزع السلاح في الوقت الذي يستمر فيه تنافسهما السياسى والعسكري دون هوادة • والنتائج الخطيرة التى ترتبت فى عملية الحد من الأسلحة من جراء التدخل العسكري فى احد البلدان المجاورة لنا في عام ١٩٧٩، معروفة جيدا ولا داعي لذكرها هنا • ومن ثم ، ينبغي عدم اغفال الآثار المعاكسة التي يمكن أن تحدثها النزاعات الاقليمية على عملية نزع السلاح • والواقع أن حل النزاعات الاقليميه أمر ضروري لخلق مناخ دولي مؤات لنزع السلاح على الصعيد العالمي •

وبرنامج نزع السلاح الذي حدد معالمه الأمين العام كورياتسوف موجه أساسا، وهذا أمر مفهوم الى دول حلف الأطلسي•ولعل تركيز البرنامج على اوروبا هو السبب فى أنه يقترح، خلال مرحلته الاولى القضاء على القذائف المتوسطة المدى المتمركزة فى أوروبا وحدها ، وبحرا ذلك الى استنتاج أن القذائف المماثلة الموجودة في آسيا ستبقى على ما هى عليه حتى المرحلة الثانية أو التالية من البرنامج • ويفسح ذلك المجال أمام امكانية أن يحدث نقل للقذائف السوفياتية المتوسطة المدى من أوروبا الى آسيا ، وبالتالى يكثف تركيز الأسلحة النووية فى آسيا ، على الاقل خلال المراحل الأولى من البرنامج وتنظر باكستان ، باعتبارها دولة آسيوية ، بقلق الى هذا الاحتمال • ونأمل أن يعالج الاتحاد السوفياتى هذه المسألة على نحو مرض •

ويحتوى البرنامج السوفياتى على اشارات مشجعة الى مسألة نزع الأسلحة التقليدية فى اوروبا • بيد أنا نرى أن العلاقة بين نزع الأسلحة النووية ونزع الأسلحة التقليدية ، سواء في أوروبا أم في مناطق أخرى من العالم • تتطلب المزيد من الاقرار بها وبحثها • والقلق الذي ساد فى بلدان منظمة معاهدة شمال الأطلسي ازاء زيادة حجم الأسلحة التقليدية لمنظمة معاهدة وارسو معروف جيدا • ومن ثم ، فان أية محاولة جادة لنزع السلاح النووى في سياق العلاقة بين الشرق والغرب ينبغى أن تتصدى لهذه المسألة بشكل يرضى الطرفين • وبما أن الأمر مسألة لا تقتصر على الحلفين المذكورين فينبغى لأى نهج عالمى أن يقر وأن يضع حلولا ملائمة للمناطق الأخرى في العالم • ولا غنى عن مثل هذا النهج الشامل لكى نصبح اتفاقات نزع الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية امكانية واقعية •

وفي الختام ، نحن نرى أن أي برنامج شامل ، من النوع الذى يتوخاه الاتحاد السوفياتي ينبغى أن يعترف بأهمية التدابير الرامية الى اعتبار استخدام الأسلحة النووية محالفا للقانون ، وأن يكون هذا الاعتراف جزءا لايتجزأ من البرنامج • وبهذا الصدد، أود أن أشير الى المقترحات التى سبق أن قدمتها بلدان عدم الانحياز • ويمكن للبرنامج أيضا أن ينص على أحكام بشأن التدابير الوسيطة والاضافية لنزع السلاح، مثل توسيع نطاق ضمانات الأمن بحيث تشمل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية •

ويتفق وفد بلادى مع وجهة النظر السوفياتية القائلة بأن المفاوضات المتعلقة بالتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية قد طال أجلها دون سبب معقول ، وان من الضرورى تكثيفها ، وتواصل حكومة بلدي تأييدها لهدف التوصل الى اتفاقية شاملة لحظر الأسلحة الكيميائية والنص على تدمير المخزون منها ومرافق انتاجها وتطم تورتعها • ونحن نخشى من أن تؤدي طرح التدابير الجزئية للمنافشة فى مؤتمر نزع السلاح الى تحويل الاهتمام بعيدا عن الهدف الرئيسى • وفضلا عن ذلك، من الممكن أن يسفر هذه التدابير عن اضعاف الارادة السياسية اللازمة للنوع الهدف المتفق عليه ، وهو القضاء التام على الأسلحة الكيميائية • وان أي ترتيب يتعلق بعدم نقل الأسلحة الكيميائية وعدم نزعها فى دول أخرى، أو أى تدبير مرحلى مماثل ، ينبغى أن يكون موضع مفاوضات واتفاق بين الدول الحائزة للأسلحة الكيميائية دون اشراك مؤتمر نزع السلاح أو الدول غير الحائزة للأسلحة الكيميائية فى ذلك • ويتبع ذلك للمؤتمر أن يواصل تركيز جهوده على تحقيق هدف التوصل الى اتفاقية للحظر الشامل للأسلحة الكيميائية •

وعلى الرغم من بعض الاختلافات حول نقاط محددة أشرتها باختصار، فان وفد بلادي يؤيد الى حد كبير الاقتراحات الواردة فى برنامج نزع السلاح الذى عرضه الأمين العام غورباتشوف • ويتعرض بطبيعة الحال ، مزيدا من التعليقات التفصيلية اذا ما طرحت للمناقشة عناصر محددة من البرنامج المقترح •

الرئيس : أشكر سفير باكستان الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس•

أعطى الكلمة الآن لسفير بولندا الموقر ، السفير سانيسلاف بوراسكي ، الذى سيعرض، بصفته رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية تقرير اللجنة المخصصة الوارد فى الوثيقة CD/651.

السيد بوراسكي(بولندا): السيد الرئيس اسمحوا لى أن أبدأ بتهنئتكم على توليكم رئاسة المؤتمر لشهر شباط / فبراير • واني لواثق أنكم ستبرهنون مرة أخرى مهاراتكم الدبلوماسية وبراعتكم المعروفة فى ادارة أعمالنا على اكفأ وجه • وأود أن أؤكد لكم ، سيدى الرئيس ، تأييد

وفدى وتعاونه النامين • وفي نفس الوقت ، أود أن أعرب عن تقديري لسلفكم السفير كامبورا من الأرجنتين ، للأداء الممتاز لمهامه • وتعرب الوفد البولندي عن تقديره وترحيبه لحضور سعادة وزير خارجيه الأرجنتين، السيد دانتي كافونو، جلسة اليوم • واستمعنا باهتمام شديد الى بيانه الهام • واسمحوا لي أيضا بأن أرحب بزملائنا الجدد : السفير نايلهارداب من فنزويلا الذي نستمع لرؤيته معنا من جديد ، والسفراء كروم من الجزائر ، وكليركس من بلجيكا و أو تيين توس من بوركينا فاسو ، وغونر الفس من الهند ، وفرانيسكي من ايطاليا ، وأفندي من كندا وس هيما من المغرب وماريا تيريزا تبعي من بيرو• وأتطلع الى التعاون الوثيق معهم ومع وفودهم • وأود أيضا أن أرحب بالسيد بان مارتينسون وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح • وبسعدنا دائما حضوره في مشاوراتنا •

وبشاطر الوفد البولندي فيما أعرب عنه في هذه القاعة من مشاعر الحزن لوفاة ألفا مبردال، الدبلوماسية السويدية الموفره والحائزة لجائزة نوبل التي كرست نفسها للدفاع عن قضية السلم ونزع السلاح• وأوجه خالص عزائنا الى وفد السويد ومن خلاله الى شعب وحكومة السويد •

ويسعدني أن اقدم اليوم الى المؤتمر تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية بشأن أعمالها خلال الفترة من ١٣ الى ٣١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٦، الوارد في الوثيقه CD/651 ، الذي اعتمدته اللجنة المخصصة في جلستها المعقودة في ٣١ كانون الثاني/ يناير •

وخلال هذه الفترة ،قامت اللجنة المخصصة ، وفقا لولايتها والمقرر الخاص بعقد دورة مستأنفة الذي اتخذه مؤتمر نزع السلاح في جلسته العامة ٣٣٣ ، المعقودة في ٢٧ آب/ اغسطس ١٩٨٥، بمواصلة العمل بشأن صياغه أحكام الاتفاقية •

ودون أن ادخل في التفاصيل وأكرر محتوى التقرير، أود أن أبين بايجاز ملامحه الرئيسية والقاء بعض الضوء على العمل الذي انجز قبل اعداده واعتماده من قبل اللجنة •

وكما هو معروف ، لدى الاعداد لعقد دورة مستأنفة ، قمت بمشاورات هنا في جنيف في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٥ وقبل استئناف دورة اللجنة في كانون الثاني/يناير• وجرت هذه المشاورات على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف على السواء واتخذت شكلا منظما نوعا ما، ولكنها احتفظت بقدر ضروري من المرونه •وبتعبير القول، بمنتهى الصراحة أنه بدون هذه المشاورات ما كان من الممكن تقديم هذا التقرير في شكله الحالي الى المؤتمر •

فقد أعطى العمل الشاق والمخلص الذي قامت به الوفود التي اشتركت في جميع مراحل المشاورات ولكن بصفة خاصه اسهام الخبراء التقنيين البالغ الأهمية دفعة قوية لعملنا في كانون الثاني /يناير•

وأود أن انتهز هذه المناسبة لأعرب أمام المؤتمر عن بالغ شكري لجميع الذين اشتركوا في الأعمال التحضيرية للدورة المستأنفة •

وفي بداية الدورة ، وافقت اللجنة على اقتراح الرئيس ، المستند الى العمل المنجز خلال المشاورات ، بالنظر في المسائل الثلاث التالية :

(أ) المادة الثانية (التعاريف والمعايير) ، الفقرة ٤ ، في سياق المادة السادسة (الأنشطة المباحة) ؛

(ب) المادة الثانية (التعاريف والمعايير) ، الفقرة ٥ ، في سياق المادة الخامسة (تدابير بشأن مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية) ؛

(ح) المادة التاسعة (المشاورات ، التعاون وتقصي الحقائق) .

ويعكس التقرير على النحو الواجب عمل اللجنه ، الذي أدى الى زيادة نوضح أو تطوير المسائل المعنية .

وفيما يتعلق بالمسألة الأولى ، جرى العمل بشأن زيادة تحديد المعايير الثلاثة المميزة للسلائف الرئيسية ، وتحديد السلائف الرئيسة ذات الخطورة الخاصة أو المكونات الرئيسية لأنظمة الأسلحه الكيميائية وتحديد المواد الكيميائية التي تنتج بكميات تجارية كبيرة والتي يمكن استخدامها لأغراض الأسلحة الكيميائية .

وحرب محاولة لوضع قوائم لمجموعات المواد الكيميائية هذه ، والتقدم المنجز في هذا المجال هو نتيجة لجهود دؤوبة ومثابرة واتباع نهج وسط من جانب جميع الوفود المعنية . وبعكس ذلك في مرفق هذا التقرير المعنوي " نهج متكامل لوضع قائمة بالمواد الكيميائيه ذات الصلة " وهو بالطبع في مرحلته التمهيدية وبالتالي عرضة للتطوير والتنقيح .

وكان العمل فيما يتعلق بمسألة مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية يغلب عليه الطابع الاستكشافي . وكان الغرض منه هو التحديد التدريجي لأنواع مرافق الانتاج أو أجزاء المرافق ، التي تسعى ، لأغراض الاتفاقية أن تدرج في تعريف " مرفق انتاج الأسلحة الكيميائية ". وبرد في التقرير بيان تفصيلي للأسلوب الذي طبق ولمستوى التوضيح والتحديد الذي أنجز .

كما استخدم أسلوب آخر في العمل فيما يتعلق بالمادة ٩ . وجرت مناقشة عامة أتيح فيها للوفود شرح نهجهم والجوانب ذات الصلة في مواقفهم فيما يتعلق بتقصي الحقائق وبنظام للتحقق بالتحدي.

وخلال المناقشات حدد عدد من النهج ، وكذلك عدد من المجالات التي تستحق النظر فيها بمزيد من الشمول في المستقبل ، حسبما يعكس في التقرير .

وفي الفقرة الأخيرة من التقرير، ركزت اللجنة على أنه ينبغي النظر في التقرير جنبا الى جنب مع تقرير اللجنة عن دورتها في عام ١٩٨٥ وأن يستخدما بقدر متساو في عملية مواصلة صياغة الاتفاقية . وبعبارة أخرى ينبغي للجنة أن تستفيد من النتائج التي تحققت وأن تواصل عملها نحو وضع أنظمة فيما يتعلق بقوائم المواد الكيميائية وتحديد مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ... وبالتالي يمكن من الاضطلاع بأعمال أكثر تحديدا لازالتها ... وأن تضع ، وأخيرا ، وضع اجراءات فعالة ومقبولة لدى جميع الأطراف ، لتقصي الحقائق والتحقق بالتحدي.

ولهذه المجالات الثلاثة أهمية أساسية لكافة امكانيات تحقيق المزيد من التقدم في عملنا بشأن الاتفاقية .

وقد وصلت المفاوضات بشأن الأسلحة الكيميائية الى مرحلة هامة للغاية ، وأقول ... الى نقطة تحول نوعا ما وهي في نفس الوقت نقطة مأزق ، وهي نقطة تحول لأنه يتعين ان يزداد اعتمادنا على الخبرة التقنية الدقيقة والشاملة . واننا نجاهد جميعا للتعجيل بعملية وضع مشروع الاتفاقية ولكن في نفس الوقت لا تتوفر لنا دائما الموارد البشرية وخاصة على المستوى التقني اللازم ، للاضطلاع عند الاقتضاء ، بأعمال متزامنة بشأن مسائل مختلفة . وعلينا ان نجد حلا لهذا المأزق .

وفي بداية دورة ١٩٨٦ لابسعني الا أن أدلي بملاحظه أخرى • لقد عملت اللجنة المخصصه في كانون الثاني /يناير في جو يساعد على التقدم اكثر مما كان عليه خلال دوره ١٩٨٥• وأعتقد ان توسع الجميع بتحسن أسباب هذا التحسن •

وأول هذه الأسباب وأهمها هو الانفاق السوفياتي الامريكي بشأن ضرورة تنشيط الجهود التي تستهدف وضع اتفاقيه فعالة وقابلة للتحقق لحظر الأسلحه الكيميائية •وهناك عامل آخر كان ولا شك مفيدا لعملنا هو البيان الذي أدلى به الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في١٥ كانون الثاني/ يناير ، مشتملا على أفكار جديدة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائيه • فضلا عن ذلك ، فان تكثيف الجهود من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يقابله موقف مماثل من جانب عدد هما من أعضاء مؤتمر نزع السلاح ويمكن لمثل هذا الانسجام في العمل من جانب جميع اعضاء نزع السلاح أن يؤدي فورا الى نتائج أكثر تحديدا ،وثمة حاجة محدده لهذا المحفل الهام المتعدد الأطراف هي أن تحقق الأهداف المشتركه بفعالية تضافر عملنا •

وهناك أيضا عامل هام ، لعله غير محدد تماما ، ولكنه غدا بالتأكيد أكثر وضوحا • ودليلك العامل هو استمرار عملية التفاوض في فترة ما بين الدورات • فقد توفرت لنا فترة من المشاورات المكثفه للغايه وكانت دوره كانون الثاني/ يناير مكثفة ومفيدة • ويسعني أن يسجعنا ذلك على استخدام فترة ما بين الدورات على نحو أكمل وأكثر فعالية في التفاوض والصياغة •

وأعتقد تماما أن دورة هذا العام للجنة المخصصة للأسلحه الكيميائية سوف تحقق المزيد من الارادة الطيبة والمزيد من التفهم لمواقف بعضنا البعض ، والمزيد من الاستعداد للحل الوسط ، وكل ذلك سوف يقرر وجود روح جديدة حول مائدة مفاوضات الأسلحه الكيميائية ، يؤدي من ثم الى تحقيق تقدم كبير في اعداد اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائيه •

وبطبيعة الحال هذا هو آخر بيان لي بصفتي رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية، أود أن أقرر مرة أخرى عن جزيل شكري، كما فعلت في شهر آب /اغسطس لجميع المندوبين والخبراء ولجميع موظفي الأمانه أيضا الذين أستمتع بالعمل معهم • وأعرب عن امتناني بصفة خاصة للسيد ب• بوتيسيف من بلغاريا ، والسيدة ا• بوسيه من السويد والسيد ف• ايلنه من جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذين ساعدوني أيضا خلال الدورة المنصرفة ، فقد بذلوا جهودا متواصلة اتسمت بالمهارة والكفاءة خلال بوجيه الأعمال في المجالات التي أوكلت اليهم •

وأود أن أشكر بحماس السيد أ• ب اسماعيل ، أمين اللجنة وكذلك معاونيه من الأمانة •وكان يسعدني دائما أن اعتمد على مشورتهم ومعاونتهم ومساندتهم • وأخيرا أود أن أشكر الذين عملوا متواريين عن الانظار ولكن بافتخار ، والذين بدونهم ، لغدا عملنا بالغ الصعوبة ولا أقول مستحيلا أي المترجمين الشفويين والتحريريين •

الرئيس : أشكر ممثل بولندا الموقر و رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية على بيانه وعلى الكلمات الطيبه التي وجهها للرئيس • وأني لواثق أنني اعكس بصدق مشاعر المؤتمر عندما أعرب لكم ، سيدي السفير تورباسكي ، عن تقديرنا العميق لرئاستكم الممتازه للجنة المخصصة التي من الواضح انها أسهمت اسهاما كبيرا في تقدم عملنا فيما يتعلق ببند الأسلحه الكيميائية • ووفقا للممارسة المعمول بها في المؤتمر ، اعتقد أن علينا أن ننتقل الى اعتماد تقرير اللجنة المخصصة • واذا لم يكن هناك اعتراض فسأعرضه على المؤتمر لاعتماده في جلستنا العامة التي ستعقد الثلاثاء القادم ، ١١ شباط / فبراير •

أعطى الكلمة الآن الى ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر، السفير روزه •

السيد روزه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : السيد الرئيس ، أود في مستهل بياني أن أنضم الى المتحدثين السابقين في تهنئتكم على توليكم الرئاسة واني لواثق، أنا بفضل مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم ، ستستطيع في شهر شباط / فبراير وضع الأسس اللازمة للاضطلاع بعمل مكثف وبناء خلال دورة هذا العام لمؤتمر نزع السلاح • وأرحب لكم كل التوفيق واتعهد لكم بتأييد وتعاون وفدي الكامل • وفي نفس الوقت ، أود أن أعرب عن تقديري الخاص لرئيس المؤتمر السابق ، السفير كامبورا من الأرجنتين وأن أثني على العمل الممتاز الذي قام به •

وننضم أيضا الى الترحيب الحار الذي أعرب عنه سعادة السيد كاتوتو وزير خارجية الأرجنتين • لقد استمع وفدي الى بيانه الهام باهتمام شديد • كما نقدر حضور السيد مارتنسون وكيل الأمين العام للأمم المتحدة مؤتمرنا • وأود باسم وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن اشارك في عبارات الترحيب بالزملاء الجدد حول هذه المائدة ، السفراء الموقرين لايطاليا وبلجيكا وبورما وبيرو والجزائر وكينيا والمغرب والهند •

اسمحوا لي أن أقدم خالص العزاء الى وفد السويد لوفاة ألفا ميردال • ونحن نشارك الوفد السويدي الأحزان على شخصية حظيت باحترام جاوز حدود بلدها الى مدى بعيد بسبب التزامها الدائب لقضية السلم ونزع السلاح، ومنحت جائزة نوبل للسلام اعترافا بخدماتها البارزة، ويود وفدي أن يعرب أيضا عن تعاطفه العميق مع وفد الولايات المتحدة لفاجعة موت سبعة مواطنين أمريكيين خلال عمليه اطلاق مكوك الفضاء التي حرت مؤخرا •

وسيعرض وفدي قريبا موقفه فيما يتعلق بالمسائل الأساسية المدرجة في جدول أعمالنا •

وأود اليوم أن أقدم بضع ملاحظات بتناول التقرير (الوارد في الوثيقة CD/651) الذي يصف أنشطة اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية خلال دورة صيف ١٩٨٥ ودورة ربيع ١٩٨٦•

وأود بادئ ذي بدء أن أعرب عن شكري الخاص للسفير تورانسكي ، رئيس اللجنة المخصصة ، للعمل الممتاز الذي قام به • ونوضح تعليقاته والتقرير دائما كمية العمل الذي أنجز تحت اشرافه في سبيل التوصل بمفاوضات الحظر التام والكامل للأسلحة الكيميائية وتصفية مخزونات هذه الأسلحة الخطيرة • وقد بينت أن الصواب هو في مواصلة دراسة المشاكل التي لم تحل والبدء في عملية الصياغة • واذا كنا نتكلم اليوم عن توفر مناخ عملي وبناء ، فذلك يعود أولا وقبل كل شيء الى الاسلوب السمح والانساني الذي أشاعه رئيس اللجنة في ادائه لمهامه •

وأود أيضا أن اهنيء السيدة بونير من وفد السويد والرفيق بوبتشوف من الوفد البلغاري والسيد ايلنه من وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية ، والسيد ويسنوموبرتي من الوفد الاندونيسي للمهارة التي أبدوها في اداء وظائفهم كمنسقين للأفرقة العاملة • وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للسيد س اسماعيل ومساعده السيد كاساندرا اللذين أديا مهامهما بنفس كبير وقدرة فائقة • وأخيرا وليس آخرا، أعرب عن شكرنا وامتناننا للسيدة جونستون •

لقد أمكن من خلال تضافر جهود وفود عديدة ، اضافة عناصر جديدة الى النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في الصيف الماضي • لقد أمكننا تحقيق تقدم في الخطى نحو صياغة اتفاقية مقبلة • بل والأهم من ذلك، أن الاتجاه الذي ينبغي أن نتقدم فيه أصبح واضحا الآن اذا أردنا انجاز مزيد من التقدم في صياغة الاتفاقية •

ومن المفهوم لدي أن جميع الوفود تعتبر النهج المتكامل بمثابة الأساس الذي يستند عليه لتحديد السلائف الرئيسية للمواد الكيميائية السامة ، والمكونات الرئيسية لمنظومات الأسلحة الكيميائية والمواد الكيميائية التي تنتج بكميات تجارية كبيرة والتي يمكن استخدامها لأغراض تتعلق بالأسلحة الكيميائية • وينبع هذا النهج تحديد المعيار الذي يحكم اختيار المواد الكيميائية ووضع قوائم للمواد ذات الصلة ، في آن واحد • ومن المهم على أي حال مناقشة هذين العنصرين على نحو متوازن•

وفي الأسابيع القليلة الماضية ، ترايدت فرص الوصول الى تعريف لمرافق الانتاج• وتسلم معظم الوفود بأنه نظرا لشدة تنوع المواد الكيميائية ذات الصلة بالأسلحة الكيميائية فلا بد من الأخذ بنهج تمييزي في مراحل الانتاج المختلفة • ويلعب مرحلة التصنيع الأخيرة دورا مهما بصفة خاصة • وإذا استمررنا في العمل وفقا لهذه الخطوط ، فلست أرى سببا يحول دون امكان تحقيق تقدم فيما يتعلق بمرافق الانتاج •

أما فيما يتعلق بتدابير الامتثال ، فينظر وفدي أن بمواصل المؤتمر مناقشة المشاكل• وفيما يتعلق بمسألة التفتيش الموضعي ذات الأهمية الحاسمة ، فاننا نشهد رغبة صادقة من جانب وفود عديدة للعثور على حل عملي ومقبول من الجميع • ولا شك يا سيدي الرئيس أن الموقف الحالي مواتيا للقيام بعمل سريع بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • وأنا على اقتناع بأن الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي في ١٥ كانون الثاني/ يناير سيكون لها أثر ايجابي على ما نقوم به هنا• ان سيادة ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يصور مدى جديته بلده في ترجمة الاعلان المشترك الذي صدر في قمة جنيف الى عمل ملموس •

الرئيس : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها للرئيس •

السادة المندوبون الموقرون ، تنتهي بذلك قائمة المتكلمين اليوم • هل يريد أي مندوب آخر أن يأخذ الكلمة ؟

لا أحد يريد ذلك فيما يبدو •

أقترح الآن حسب الاتفاق في جلستنا العامة الأخيرة الانتقال الى اجتماع غير رسمي لهيئة المؤتمر ، ولذلك سأرفع الآن هذه الجلسة الرسمية لمدة ٥ دقائق ، يواصل الاجتماع بعدها في دورة غير رسمية •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠ وعادت للانعقاد الساعة ١٣/١٥

الرئيس : نستأنف الجلسة العامة ٣٣٧ لمؤتمر نزع السلاح• لعل الوفود تتذكر فيما يتعلق بانشاء الهيئات الفرعية ، اننا سلمنا خلال مشاورنا لمجرد تسهيل المشاورات بامكان وضع الهيئات الفرعية المطلوبة في مجموعتين •

أما الأولى فتتعلق ببنود جدول الأعمال التي قدمت اقتراحات بشأنها ، ولكنها تتطلب مزيدا من المشاورات ، وأما الثانية فتتعلق ببنود جدول الأعمال التي اتخذ المؤتمر بشأنها مقررات أو أبدى توصيات فيما يتعلق بسير عمله في الهيئات الفرعية خلال عام ١٩٨٦• وأقترح الآن مناقشة هذه

المجموعة الأولى من بنود جدول الأعمال مع المؤتمر ، تم بعد ذلك ، التماس قيام المؤتمر باتخاذ مقررات فيما يتعلق بالمجموعة الثانية من البنود • ويعكس هذا التسلسل ما دار في المشاورات التي جرت ويصور تفييمنا لافضل وسيلة لاحراز تقدم في عملنا •

أولا ، فيما يلي بنود جدول الأعمال المطلوب اجراء المزيد من المشاورات المكثفة بشأنها : البند ١ ، حظر التجارب النووية ؛ البند ٢ ، وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي ؛ البند ٣، منع الحرب النووية بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة ؛ البند ٥، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ؛ البند ٦ ، اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ؛ البند ٧ ، الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، والأسلحة الاشعاعية • وفيما يتعلق بكل بند من بنود جدول الأعمال هذه ، أحاط المؤتمر علما في دورة غير رسميه بالوثائق ذات الصلة التي لا تزال مطروحة عليه وبنصوص مقررات المؤتمر أو استنتاجاته كما وردت في تقرير المؤتمر الى الجمعية العامة في ١٩٨٥• هذه هي بنود جدول الأعمال التي أشير بوضوح الى ضرورة القيام بمشاورات مكثفة بشأنها حتى يتسنى لنا انشاء الهيئات الفرعية الملائمة فيما يتعلق بها ، على النحو الذي ينيحه النظام الداخلي للمؤتمر • وأعتقد أن رغبة المؤتمر هي أن يشرع الرئيس فورا في اجراء هذه المشاورات المكثفة واقترح القيام بذلك بدءا من الغد • هل هناك أي تعليق على هذا الاقتراح ؟

لا أتبين شيئا • تقرر ذلك •

وتقرر ذلك •

وأنتقل الآن الى المجموعة الثانية من بنود جدول الأعمال ، التي اتخذ المؤتمر مقررات أو أبدى توصيات بشأنها ،وهي الآن جاهزة ، وفقا لمشاورتنا ، للبت فيها • وفيما يتعلق بانشاء الهيئات الفرعية ، أقترح الآن أن ننتقل أولا الى انشاء هيئة فرعية في اطار البند ٤ من جدول أعمالنا الاسلحة الكيميائية •

وفي هذا السياق ، نوجد بين يدي المؤتمر الوثيقة CD/WP.207 ، وهي عبارة عن مشروع مقرر لاعادة انشاء اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • هل هناك أي اعتراضات أو بيانات قبل اعتماد مشروع المقرر هذا ؟ لا أتبين شيئا ، اذا يعتمد المؤتمر مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.207 (١) !

وتقرر ذلك

---

(١) (صدرت أيضا بوصفها الوثيقة CD/654)• " ان مؤتمر نزع السلاح ، اذ يضع في اعتباره أن التفاوض حول اتفاقية ينبغي أن يتجه صوب انجاز وضعها في أقرب وقت ممكن ، وفقا لقراري الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٩/٦٥ جيم و ٤٠/٩٢ باء ، واذ يباشر مسؤوليته في القيام على سبيل الأولوية بادارة المفاوضات المعنية باتفاقية متعددة الأطراف بشأن الحظر الكامل والفعال على استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وبشأن تدميرها ، وفي كفالة اعداد الاتفاقية ، يقرر وفقا لنظامه الداخلي ، اعادة انشاء اللجنة المخصصة على مدى دورته لعام ١٩٨٦، لمواصلة العملية الكاملة والتامة للمفاوضات ، وتطوير الاتفاقية ووضع احكامها ، فيما عدا صياغتها النهائية ، مع مراعاة

(يتبع)

وأنتقل الآن الى البند ٨ من جدول الأعمال ، برنامج شامل لنزع السلاح ، الذى لا حاجة في شأنه الى اعادة انشاء اللجنة الفرعية المخصصة بموجب مقرر اتخذ في ١٩٨٤ ، ومن المفهوم أن السفير ألفونسو غارثيا روبلس سيواصل رئاسة اللجنة المخصصة تحت هذا البند من جدول الأعمال. هل هناك أي تعليقات على هذا المقرر ؟ لا أنبين شيئا ، ولذا أعتبر أن المؤتمر يوافق على هذا الوضع .

وتقرر ذلك

أعطى الكلمة الآن لممثل منغوليا الموقر .

السيد تاياري (منغوليا). طلبت الكلمة بصفتي منسقا لمجموعة البلدان الاشتراكية ، وأرجو ان يباح لى فى البيان الذى سألقيه بصفتى ممثلا لمنغوليا ، أن أهنئكم برئاسة مؤتمرنا .

وفيما يتعلق باعتماد مقرر اعادة انشاء هيئتين فرعيتين في اطار البندين ٤ و٨ من جدول الأعمال ، أوكلت الي مجموعة البلدان الاشتراكية أن أدلي بالبيان التالي نيابة عنها .

" تعرب مجموعة البلدان الاشتراكية عن ارتياحها ازاء المقرر الذي تم التوصل اليه مبكرا فى بداية هذا العام لاعادة انشاء اللجنتين المختصتين للأسلحة الكيميائية وللبرنامج الشامل لنزع السلاح ، تحت رئاسة كل من السفيرين كرومارتي وغارثيا روبلس، ممثلي المجموعة الغربية ومجموعة الـ ٢١ على التوالي. وفيما يتعلق بمسألة انشاء هيئات فرعية أخرى في اطار بنود أخرى من جدول الأعمال ، تود مجموعة البلدان الاشتراكية أن تسجل سعيها الى رئاسة اللجنة المختصة التى تنتظر انشاؤها فى اطار البند ٥ . وفي هذا الشأن تود المجموعة ان تشير الى اهتمامها برئاسة اللجان المختصة فى اطار البنود ١ و ٢ و ٣ و ٥ تمشيا مع مبدأ التوزيع المنصف ، وعدم سعيها هذا العام الى رئاسة الهيئات الفرعية في اطار البندين ٦ و ٧".

السيد لويتز (الولايات المتحده الامريكية) : السيد الرئيس ، أنا أيضا أشارك الرأي بأننا أنجزنا تقدما عظيما جدا تحت رئاستكم اليوم بانشاء اللجنه المختصة للأسلحة الكيميائية وبالتسليم باستمرار عمل اللجنة المختصة المعنية ببرنامج شامل لنزع السلاح تحت رئاسة السفير غارثيا روبلس ، وانى لواثق أننا جميعا نتطلع لمواصلة التقدم بشأن هاتين المسألتين . وكما فهمت أثناء الجزء الأول من هذه الجلسة ، فانكم ستواصلون المفاوضات والمشاورات بشأن المسائل الأخرى التي لاتزال مفتوحة. وقد فهمت أيضا ان هذه المشاورات ستترك مسألة رئاسات جميع اللجان المتبقية التي قد يعمل على انشائها فى هذه المرحلة مفتوحة .

(تابع الحاشية رقم (١))

جميع الاقتراحات والمشاريع القائمة وكذلك المبادرات المقبلة بهدف تمكين المؤتمر من التوصل الى اتفاق فى أقرب وقت ممكن . وينبغى ادراج هذا الاتفاق ، ان امكن ، أو تقرير عن تقدم المفاوضات فى التقرير الذي ستقدمه اللجنة المختصة الى المؤتمر في ختام الجزء الثانى من دورته لعام ١٩٨٦.

ويقرر المؤتمر أيضا تعيين السفير ايان كرومارتي من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية رئيسا لهذه اللجنة المختصة".

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة ، ويمكنني أن أؤكد أننا كما اتفقنا في الموءتمر، سوف ندخل فى مشاورات مكثفة بشأن بنود جدول الأعمال المتفقة وفى هذا السياق، فإن أى رأي من قبيل الآراء التى كررت على مسامعنا توا سوف نشكل بالطبع جزءا من هذه المشاورات.

السيد غارثيا روبلس (المكسيك) (الأصل بالاسبانية): أود ببساطة أن أعرب عن امتناني لجميع أعضاء موءتمر نزع السلاح الموقرين للنقة التي أولونى اياها مرة أخرى بالموافقة على أن أواصل عملي كرئيس للجنه المخصصة التى سوف تتناول البرنامج الشامل لنزع السلاح.

وأود فقط أن أضيف الى ذلك أملي فى أن يأخذ جميع الأعضاء فى الاعتبار ان هذه هي آخر فرصة نمنحها لنا الجمعية . فقد ذكرت الجمعية أن آخر موعد لتقديم البرنامج الشامل هو الدورة الحادية والأربعون . ولذا أرجو أن يسهم كل شخص بجهده لنتمكن من الانتهاء من هذه المهمة كما أشرت الى ذلك في بياني فى اليوم الأول من مناقشاتنا .

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك الموقر على بيانه .

اذا لم يكن هناك أي وفد آخر يرغب في التعليق أو أخذ الكلمة ، سأقترح الآن فض هذه الجلسة العامة لموءتمر نزع السلاح.

ستعقد الجلسة التالية للموءتمر يوم الثلاثاء ١١ شباط/فبراير الساعة ١٠/٣٠ صباحا. وترفع هذه الجلسة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥